الأهرام

المصدر : الاهـــــرام

التاريخ : ١٨ اغسطـس ١٩٩٦

بدء تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار فى جمهورية الشيشان

تزايد الصراع داخل الكرملين بسبب الخلاف بين ليبيد ووزير الداخلية الروسي

موسكو ـ من عبد الملك خليل ـ ووكالات الأنباء ـ اعلن اصلان ماسخادوف رئيس أركان قوات المقاومة الشيشانية والجنرال قنسطنطين بوليكوفيسكي قائد القوات العسكرية الروسية في الشيشان، انهما أصدرا تعليماتهما إلى قواتهما بتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار الذى تم التوقيع عليه من الجانبين.

وصرح بوليكوفيسكي عقب محادثاته مع ماسخادوف فى قرية «نوفى اتاجاى» جنوبى الشيشان، بانهما توصلا إلى وقف إطلاق النار وعدم السماح بسقوط ضحايا جدد، والحاجة إلى إحلال السلام فى الشيشان.

وعلى الرغم من هذه التصريحات، إلا أن موفلادى اودوجوف المتحدث باسم المقاومة الشيشانية اكد بعد هذا الإعلان بساعات قليلة قيام قوات وزارة الداخلية الروسية بشن سلسلة من الهجمات ضد مواقع المقاومة الشيشانية.

وفي جروزني ظل الوضع هادئا باستثناء حوادث متفرقة، حيث ذكرت القيادة الروسية أن جنديين روسيين قتلا وقتل ثالث وجرح أربعة آخرون فى هجوم شنه المقاتلون الشيشان على وحدة عسكرية روسية، بينما جرح جنديان اخران بالرصاص فى القاعدة الروسية فى شانكالا شرقى العاصمة وقرية افتورى جنوب شرقى جروزني.

وذكرت القيادة الروسية أن المقاتلين الشيشان اطلقوا النيران عدة مرات على مبانى وزارة الداخلية والمخابرات وسط جروزني. وكان اصلان ماسخادوف رئيس الاركان الشيشاني قد صرح بانه بإمكانه التفاوض مع الجنرال ليبيد لان يده غير ملطخة بدماء الشيشانيين، وقال ليبيد لدى عودته من الشيشان أن لديه خطة لتسوية الوضع فى الشيشان رفض الكشف عنها.

وقد دعا الاتحاد الاوروبي روسيا إلى استغلال اتفاق وقف اطلاق النار لإبرام مفاوضات سلام نهائية فى الشيشان.

وفى تصعيد جديد للمواجهة بين الأجنحة المتصارعة داخل الكرملين رفض الجنرال الكسندر ليبيد مستشار الأمن القومى وممثل الرئيس الروسي بوريس يلتسين فى الشيشان، دعوة للمشاركة فى اجتماع مع مسئولى وزارة الداخلية يحضره أناتولى كوليكوف وزير الداخلية لبحث تقويم الوضع فى الشيشان.

وقال متحدث باسم ليبيد أن مثل هذا الاجتماع سيكون عديم الفائدة، لان مسئولى وزارة الداخلية سيحرصون على الدفاع عن رئيسهم، ولن يسعوا إلى حل لانهاء أزمة الشيشان. وقد ارسل ليبيد ممثلا عنه برتبة جنرال بدلا منه.

وكان ليبيد قد اتهم كوليكوف، بالتسبب فى إطالة الحرب فى الشيشان ومحاولته التجسس عليه وسعيه لتوسيع نطاق الحرب الشيشانية لتشمل انجوتشيا وداغستان.

كما اتهم ليبيد الجنرال كوليكوف بالفشل فى منع تسلل المقاومة الشيشانية إلى جروزني وبقية المدن الشيشانية، بالرغم من أنها كانت تحت سيطرة قوات وزارة الداخلية. وطالب ليبيد الرئيس الروسي بان يختار بينه وبين كوليكوف للبقاء فى السلطة.

وقد رد كوليكوف على ذلك باتهام ليبيد بانه متعطش للسلطة وليس لديه دراية كافية بالمشاكل القائمة فى الشيشان، وطلب من الرئيس يلتسين أن يقرر ماإذا كان عليه أن يستمر فى منصبه أم يقدم استقالته. وقال كوليكوف أن ليبيد سيتيح للمقاومة الشيشانية الاستفادة من الهدنة لاعادة توحيد صفوفها وشن هجوم جديد، وركز على أنه لا حل للمشكلة الشيشانية إلا بفرض حالة الطوارئ.

وجدير بالذكر ان وزير الداخلية الروسى، هو أحد ثلاثة وزراء يخضعون لسيطرة الرئيس يلتسين مباشرة وهم وزراء الداخلية والدفاع والأمن الداخلى الفيدرالى. وقالت هذه المصادر إن يلتسين مريض ولا يعمل أكثر من ٣ ساعات يوميا، ويبحث عن مكان يقضى به اجازة طويلة للراحة قرب موسكو، خشية تصادم القوى الحاكمة واستغلال المعارضة السياسية والحزبية للاوضاع المتردية لترتيب عمليات مناوئة للسلطة.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية